

الامامة والحكومة

[76] كرها قالتا أتينا طائعين (1). فالسلطة الحقيقية، وأولا وبالذات له سبحانه وتعالى كما كررنا ذلك مرارا. إلا أنه لو أرادها لاحت فمقتضى سلطنته ونفوذها أنها تثبت له بالحدود التي حددها هو سبحانه وتعالى. فهل أشار القرآن الكريم إلى غير الباري عز وجل بهذا الامر الخطير ؟ ! لو تتبعنا آياته كاملة لرأينا أن ذلك ثابت لاشخاص معينين بأوضح صور التعيين وأدقها. ألف - الرسل والانبياء. ب - الرسول الكريم صلى الله عليه وآله بالتعيين. وعن هذه الصورة التي نبحث عنها بالخصوص يتجلى الامر واضحا للنبي الكريم صلى الله عليه وآله والطرف الاول قال تعالى فيه: - (النبي أوى بالمؤمنين من أنفسهم..). (2). فثبتت له هذه الولاية وهي الطرف الاول.. أما الطرف الثاني الذي هو الاطاعة فقد برز في كثير من آياته منها قوله تعالى: (واطيعوا الله واطيعوا الرسول..). (4). إلى ما شأنا من الايات الكثيرة التي تبين بعضها أن إطاعته إطاعته قال تعالى: (من يطع الرسول فقد أطاع الله). (5).

(1) الآية " 11 " سورة فصلت - 41 - (2) الآية " 6 " سورة الاحزاب - 33 - (3) الآية " 132 " سورة ال عمران - 3 - (4) الآية " 33 " سورة محمد - 47 - (5) الآية " 80 " سورة النساء - 4 - (*).
